آليات اشتغال المنهج التداولي على التراث الشفوي

الأستاذة: إيمان

هنشيري

جامعة عنابة

توطئة :

لطالما كان تراث الأمم ركيزة أساسية من ركائز بناءها الحضاري، فهو المعبر عن هويتها الثقافية، وعنوان اعتزازها بشخصيتها، والراصد لأهم محطات تاريخها وعاداتها وتقاليدها، فالمتأمل بعين فاحصة و بفكر متقد لهذا المحكي الثري، يدرك لا محالة ما يكتنزه من المواضيع التي تحفل بالقيم الأخلاقية وتعج بالعبر التي تتعلق بحياتنا على كافة مستوياتها ، فانطلاقا من هذه الخاصية العجيبة لهذا المكون الثقافي الأصيل شهد في الآونة الأخيرة الاهتمام في الأوساط العلمية لاسيما من قبل النقاد الذين حاولوا قراءته من الداخل بما تيسر من الآليات والإجراءات المختلفة اعتمادا على مناهج نقدية معاصرة فرضتها متطلبات العصر .

ويعد المنهج التداولي من أحدث المناهج النقدية التي لامست حقيقة النصوص في الدرس النقدي الحديث ،وذلك لان التداولية فتحت آفاقا جديدة أمام الدرس اللغوي ، إذ قامت بتغيير من خارطة الإهتمامات معيدة ما همش من مواضيع للواجهة، ولهذا يحاول هذا المقال فتح نافذة تطل على هذا الدرس التراثي الشفوي متناولا أهم الإشكالات كالسياق وأفعال الكلام، وقواعد

التخاطب، ليكون خطوة من بين الخطوات التي ينبغي برمجتها ضمن دائرة اهتماماتنا، لان الحاجة إليها ملحة في عصرنا الحاضر حيث فقدت فيه امتنا العربية ومن بينها الجزائر الكثير من مكون هويتها الثقافية.

1 – مفهوم التراث الشفوي :

قبل أن نتطرق إلى مفهوم التراث الشفوي لابد أولا من تحديد معنى كلمة "تراث" لنتعرف عن مجالاتها وحدود استعمالها عند العرب، ولنتقصى أصلها الذي استعملت فيه لأول مرة حتى نعرف معناها الحقيقي .

كلمة"التراث" في اللغة مشتق « من مادة "ورث" ، والمأثور والتراث والميراث والموروث والإرث هي ألفاظ عربية مترادفة وردت في اللغة كالحسب »[1]

ومن اللغويين من جعل الورث والميراث خاصين بالمال، والإرث خاص بالحسب، وتستخدم الكلمة مجازا للدلالة على ما هو معنوي ، يقال : « هو ارث مجد ، والمجد متوارث بينهم ، وهو الورثة ، وهم الورثة والوراث»[2]

فالتراث والميراث والإرث – كلها بمعنى واحد– وهو ما يخلفه الرجل لورثته، ومن ذلك قوله تعالى ﴿ وتأكلون التراث أكلا لما ﴾ (سورة الفجر/ الآية 19)

ونجدها في موقع أخر تتجاوز المعنى المادي الضيق، لتصف أمورا معنوية ، وما يؤكد هذا المعنى للتراث قوله تعالى: ﴿فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث آل يعقوب ﴾(سورة مريم / الآية 06) فالمقصود بالآية الكريمة ليس المال وإنما الجانب المعنوي لها.

إذن اقتصر استخدام الكلمة قديما على ما يورث من مال، لكن سرعان ما حملت الجانب المعنوي ، غير أن الكلمة « اكتسبت في الخطاب العربي

المعاصر معنى أخر، فصارت تدل على الموروث الثقافي ، وبذلك يكون الاستخدام الجديد مما يناسب احتياجات التعبير المعاصرة ، والذي لا يخرج عن نطاق المعنى الموروث ، لأنه نابع من مفردات التفكير العربي »[3]

فصار بذلك التراث معبرا عن جميع ما يخص الإنسان العربي ماديا ومعنويا ، بل هو جزء من مكونات الإنسان العربي ونفسيته ، فيشمل بذلك « التقاليد، والعادات، والتجارب، والخبرات، والفنون...انه جزء أساسي من موقفه الاجتماعي والإنساني والسياسي والتاريخي »[4]

لقد ادخل المفهوم الحالي للكلمة جوانب أخرى، مما يتسم به التفكير العربي وما تتطلبه حاجات التطور في الواقع الذي نعيش فيه، إلا أن الدارسين العرب متفقون على المعنى العام ، فالتراث عندهم كل ما ورثه الخلف عن السلف أو ما تركه الجيل السابق للجيل اللاحق

ويعد التراث الشفوي من بين أهم الاختلافات فيما يخص الموضوعات التي يمكن إدراجها تحت مفهوم "التراث"، فطبيعته الشفوية جعلت الكثير من الدارسين لا يميلون إلى دراسته، رغم أن دراسته والتعرف إليه بات حاجة ملحة تفرض نفسها في حياة كل الشعوب ،لأن التمسك به ضمانة حقيقية لاستمرار وجود أي شعب، والجزائر كغيرها من البلدان العربية أحوج لممارسة هذا الفعل، خاصة في ظل ما تواجهه من تحديات بغية تذويب ذاتها وتشتيتها ، فتمسكها بالموروث الشفوي مطلب ملح للدفاع والحفاظ على هذه الذات .

وتتشبث الأمم بتراثها الشفوي وتتمسك به لأنه « روحها ومقوماتها وتاريخها ، والأمة التي تتخلى عن تراثها تتخلى عن روحها ، وتهدم مقوماتها وتعيش بلا تاريخ »[5]

فأهمية التراث الشفوي لا تكمن فقط في الحفاظ على هوية الشعوب من التمزق والتشتت، بل له دور في تعريفها بماضيها ، فهو صلة الوصل بين ماضيها وحاضرها ،فرغم نظرة المؤرخين إليه نظرة غير جدية ، لأنهم يعدونه ضربا من الفنون التي لا يمكن الركون إليها ، إلا انه يمكن أن يساهم في بناء تاريخ الشعوب .

والتراث الشفوي هو تراكم خبرة الإنسان عبر أجيال ، لذلك فعلاقة الإنسان به علاقة عضوية ، فهو الذاكرة الحية للفرد والمجتمع، كما أن لكل شعب موروثاته الخاصة به والتي يتوارثها شفهيا ، لذلك فهو إنتاج جماعي يختزن خبرات الأفراد والجماعات ، وبقدر ما هو مخيال للجماعة فانه جدار متين لحفظ هويتها ، ومحرك لها في الاستمرارية والوجود .

وانطلاق من هذه الأهمية يقول لطيف بولا « الشعوب التي تحترم تراثها وتعمل على تخليده ونشره بين الشباب وبين الأجيال الصاعدة تكون أكثر أصالة واشد وحدة وارفع أخلاقا من التي لا تراث لها ولا تقاليد تجمع بين أفرادها ، وتستذكر من خلالها ماضيها وأجدادها الذين ورثوا منهم ذلك التراث ، والذي هو جزء مهم من تاريخ وثقافة الشعوب الأصلية »[6]

فلا بد أن نحاول إعادة النظر في التراث الشفوي على انه تاريخ امة وحضارة، لا كلام سطحي لا قيمة له ، أو هو نتاج فترة زمنية غرقت بمحدوديتها الفكرية والثقافية، لان ما يكتنزه هذا النوع من التراث قد يفوق بكثير تصوراتنا عنه، فالجزائر مثلا ذات مساحة شاسعة خاصة الصحراء منها، إذ يتنوع الموروث الشفوي من منطقة إلى أخرى، ومن مدينة إلى أخرى فما نجده في مدينة بسكرة مثلا لا نجده في مدينة ورقلة ، والعكس من ذلك ،

وان تجاهلنا هذا التنوع واكتفينا في محاولتنا لدراسة واستقصاء وجمع التراث الشفوي على مدن معينة فإننا حتما سنترك جزء هويتنا الثقافية يضيع.

2 – مفهوم التداولية :

التداولية مبحث لساني جديد تطور إبان سبعينيات القرن الماضي، إلا أن البحث فيها يمكن أن يؤرخ له منذ القديم حيث كانت تستعمل كلمة pragmaticus اللاتينية وكلمة pragmaticos الإغريقية بمعنى "عملي"، ويعود الاستعمال الحديث للتداولية pragmatics للفيلسوف الأمريكي (شارل موريس CHARLES MORRIS) في كتابه "أسس نظرية العلامات " الذي تأثر بالعقيدة الفلسفية الأمريكية البراغماتية (الذرائعية)، وقد اختلفت تعريفات التداولية من دارس إلى أخر، وأول تعريف أطلقه شارل موريس للتداولية من خلال تعريفه للسميائية إذ قال : « فالسيمياء تنقسم إلى ثلاثة فروع : التركيب، الدلالة، والتداولية

1 – يهتم التركيب بدراسة العلاقة بين العلامات فيما بينها .

2 – تهتم الدلالة بدراسة العلاقة بين العلامة والشيء.

3 – وتدرس التداولية العلاقة بين العلامة ومؤوليها .[7]

أما (آن ماري ديبر ANNE MARi DILLER) و(فرانسوازريكاناتي FRANCOIS RELANATI) فيعرفانها بقولهما: « التداولية هي استعمال اللغة في الخطاب،شاهدة في ذلك على مقدرتها الخطابية »[8] ،ويمكن أن نسجل من هذا القول النقاط التالية :

– التداولية علم يهتم بدراسة اللغة الإنسانية في الاستعمال.

– تسعى التداولية إلى الكشف عن المقدرة الإنجازية التي تحققها العبارة اللغوية.

– التداولية بحث في الدلالات التي تفيدها اللغة في الاستعمال .

إن الحديث عن العلاقة بين العلامة ومؤوليها يشير ضمنيا إلى مستخدمها ، فالعلامة قبل استخدامها تمر بعملية تأويل ذهني هي التي تمكن من استخدام علامة بعينها دون بقية العلامات، واستخدام العلامة بطرح جملة من التساؤلات تخص المستخدمين(المقاصد) وظروف استخدام (السياق) تمثلت هذه التساؤلات كما أشارت (فرانسواز آرمينيكو) في :

– من يتكلم (المتكلم/ المبدع)
– مع من يتكلم (المستمع / المتلقي)
– لأجل ماذا نتكلم (مقاصد الكلام)

ماذا علينا أن نعلم حتى يرتفع الإبهام عن جملة أو أخرى (السياق)[9]

هذا التشعب الذي تخلقه هذه الأسئلة السابقة يوسع دائرة التداولية لتصبح تداوليات ، وقد قسمت (فرانسواز آرمينيكو) التداولية إلى ثلاثة درجات :

– **تداولية الدرجة الأولى** : وهي دراسة الرموز الإشارية، ولها سياق خاص ،السياق الوجودي أو الإحالي .

– **تداولية الدرجة الثانية** : وهي دراسة تعبير القضايا في ارتباطها بالجملة المتلفظ بها في الحالات العامة ، ولها سياق هو السياق الذهني بل السياق المترجم إلى تحديد العوالم الممكنة .

– **تداولية الدرجة الثالثة** : وهي نظرية أفعال اللغة ، والسياق وهو الذي يحدد فيها التلفظ الجاد أو الدعاية [10]

3 – آليات اشتغال المنهج التداولي على التراث الشفوي

يقوم المنهج التداولي على دراسة استعمال اللغة في إطار العلاقة بين المتلفظ والمخاطب، في إطار موقف كلامي ملموس، كما يهتم بكل ما يعتري هذه العلاقة من ملابسات وشروط مختلفة، أي أن التداولية تدرس كل العلاقات بين المنطوقات اللغوية وعمليات الاتصال والتفاعل، لذلك فمقاربتنا للتراث الشفوي وفق المنهج التداولي يكون من خلال تعرضنا للآليات التالية :

– السياق contexte

يعد التراث الشفوي منظومة لغوية منتجة مسبقا وتمتاز بثبوت المعنى ، لكن استحضارها والتعامل بها بين أفراد المجتمع يكون خاضعا لاعتبارات مقامية وتواصلية معينة ، وهذا يتطابق مع المقولة المشهورة "لكل مقام مقال"، فالمتخاطبين فيما بينهم يستحضرون – أثناء تخاطبهم– بعضا من التراث الشفوي سواء أكان (امثلا أو روايات أو حكايات خرافية أو ألغازا ...الخ)، لغرض تقوية كلامهم أو اختبار ذكائهم وما إلى غير ذلك من الأغراض، إلا أنهم لا يستعملون ما تجود عليهم به ذاكرتهم مما تركه لهم أجدادهم دون مراعاة السياق، فالسياق له اثر بالغ الأهمية في عملية التخاطب وتأثيره في المواقف بتعديلها أو تبديلها.

فدراسة التلفظ وفق منظور تداولي لأشكال التراث الشفوي لابد أن يكون في إطار سياق معين فهناك عوامل كثيرة يجب أن تأخذ بعين الاعتبار في عملية التلفظ مثل الحالة النفسية والنبرة والمحيط المادي والاجتماعي وغير

ذلك ، فانطلاقا من هذه الاعتبارات التي اهتمت بها التداولية اعتبرت تشابكا للكثير من التيارات ، ومنهج في تحليل الخطاب أكثر منها اتجاه نقدي محدد ، فهي تضم تقريبا كل الاتجاهات الأخرى كالنقد النفسي والاجتماعي وغير أنها تستفيد من هذه العناصر وتربطها بظروف إنتاج الخطاب .

وبناء على ذلك كان لا بد من الأخذ بعين الاعتبار التلفظ والسياق التاريخي والاجتماعي والثقافي الذي يتلفظ فيه بأشكال التراث الشفوي ، لان السياق يلعب دورا في عملية التلفظ وهو الذي يكسبها المعنى السياقي.

ولأشكال التراث الشفوي علاقة وطيدة بنظرية الفكر والكشف عن مقاصد القائل، إذ أن تأويلها يتم من خلال إعمال استدلالية ترتبط بالسياق ، كما أن تحليل السياق يعتمد على المعرفة الموسوعية التي نتوصل إليها من خلال مفاهيم الصيغة المنطقية من المعطيات التي يمكن إدراكها مباشرة من المقام، وهكذا فان تأويل مثل هذا النوع من التراث يخضع إلى إستراتجية المؤول التي تستند إلى فرضية عقلانية ، فالانتقال من المقاصد الإجمالية يتم نمطيا عبر نظرية الفكر،إذ يفترض أن كل متلفظ يخاطبنا يسعى حتما إلى تبليغنا رسالة هي مقصده الإجمالي .

فأشكال التراث الشفوي على اختلافها وتعددها ينبغي أن تستحضر في مقام وموضوع مناسبين حتى يتمكن المستمع من استيعاب معناها لهذا يرى (سبرير وولسن) « أن قاعدة النوع التي تفرض على القائل أن يعتقد فيها بقوله ، وان تكون له أسباب معقولة، وعن قاعدة الكيف التي تفرض أن نتكلم بوضوح ليكون الحديث مناسبا (دون إرهاق المخاطب بحشد من التفصيلات الزائدة) كما يفترض أن نصدق القول »[11]

فاستحضار التراث الشفوي يخضع لثقافة القائل والمقام الحاضر والربط بينهما ، كما انه يخضع لمبدأ المناسبة وقدرة الاستحضار من الذاكرة ، أي أن أشكال التراث الشفوي تتطلب جهدا من قائلها .

فالاعتناء بمقام الملفوظ من اهتمامات الدرس التداولي، فانطلاقا من هذه الوظيفة رأى (ديكرو Ducrot) أن« التداولية تدرس كل ما في معنى الملفوظ المربوط بالمقام الذي قيل فيه، ولا بالتركيب اللساني الذي استعمل فيه »[12] .

فـ (ديكرو) يجرد اللغة من خصوصية حمل ألفاظها للمعاني ، ويفرغ كل ذلك في نظرية المقام التي تعتني بدلالة الملفوظات في المقامات التي قيلت فيها، فالمقام هو الذي يلبس الألفاظ حلتها المعنوية الخاصة به، وهذا ينطبق إلى حد بعيد على الأمثال والحكايات الشعبية والخرافية والألغاز ...الخ ، فهذه الأشكال من التراث الشفوي تحمل معاني وعبر مسبقة مرتبطة بقصتها السابقة، لكنها تحمل في كل مرة تقال فيها معاني جديدة هي وليدة المقام الذي تقال أو تروى فيه ، ومن ثم فالتداولية جديرة برصد هذه التغيرات في المعاني

التي تطرأ على هذه الأشكال التراثية الشفوية في كل مناسبة تقال فيها .

ولنتمكن من المعنى الناشيء من ذلك التواصل الذي يخلقه التراث الشفوي ،لابد ألا ندرس اللغة انطلاقا من البنية التركيبية لها، وإنما ندرسها انطلاقا من المقام الذي قيلت فيه ، وضمن السياق العام للخطاب، أي دراسة الاستعمال اللغوي في الاتصال بين افراد المجتمع الذين يستخدمون التراث الشفوي في تواصلهم وفق معطيات سياقية واجتماعية معينة، ومنه يرى (

فرانسيس جال Francis Jaqes) انه ينبغي التطرق في التحليل التداولي « إلى اللغة كظاهرة خطابية وتواصلية واجتماعية معا»[13].

-أفعال الكلام Actes de langage

والاهتمام بالسياق في التحليل التداولي رافقه اهتمام أخر، انه الاهتمام بما تحدثه اللغة من اثر في مستعمليها ، فاللغة حسب (أوستين Austin) لم تعد وسيلة تواصل فحسب بل هي وسيلة التأثير في الواقع وتغيير السلوك والمواقف ، يتم بفضلها انجاز جملة من الأفعال، إذ « يرى أن وظيفة اللغة الأساسية ليست إيصال المعلومات والتعبير عن الأفكار، أي هي مؤسسة تتكفل بتحويل الأقوال التي تصدر ضمن معطيات سياقية إلى أفعال ذات صيغة اجتماعية »[14]

فأفكار(أوستن) تتبلور في نظرية تعرف بأفعال اللغة أو أفعال الكلام التي صارت حلقة بحث في الكثير من الدراسات التداولية، وجوهرها أن كل ملفوظ يقوم على نظام شكلي دلالي انجازي تأثيري، وفضلا عن ذلك يعد نشاطا ماديا نحويا يتوسل أفعالا قولية لتحقيق أغراض إنجازيه وغايات تأثيرية .

لقد « أصبح هذا المفهوم (الفعل الكلامي) : نواة مركزية في الكثير من الأعمال التداولية فحواه أن كل ملفوظ ينهض على نظام شكلي دلالي انجازي وتأثيري. »[15]

و قسم (أوستين) أفعال الكلام انطلاقا من سمة التلفظ إلى تحقيق ثلاث أفعال هي :

- فعل الكلام l'acte locutoire: وفعل القول ويراد به إنتاج ملفوظ بصيغة معينة، ومعنى محدد ، ويكون للملفوظ قوته وصورته النهائية،

وبمعنى أخر فعل الكلام هو إطلاق الألفاظ في جمل مفيدة ذات بناء نحوي سليم وذات دلالة معينة .

– الفعل الإنجازي l'acte illocutoire : ويكون هذا الفعل متضمنا في القول، « ذ انه ينجز بقول ما »() فالسمة الطابعة لهذا الفعل انه يتحقق بمجرد التلفظ، ويكفي أن أقول (أن افعل) فإذا أحقق فعل الوعد بقولي (اعد) فعل الأمر، ولهذا الفعل ثلاث معايير تساعد على تحديده :

– أولها : الفعل يتحقق في كنف الكلام ، وهو ليس نتيجة من نتائج الكلام.

– ثانيها: انه يتسنى دائما لهذا الفعل أن تعاد صياغته بحيث يستعمل فعلا إنجازيا مثلا : "الباب اللي جاك منو الريح سدو واستريح " يطابقه " اغلق الباب الذي دخلت من الريح حتى تستريح "

– ثالثهما : انه فعل تعاقدي عرفي وتكمن هذه السمة في أن الفعل ليس نتيجة منطقية أو نفسية للمحتوى الفكري الذي يرشح به الملفوظ ، وانه في حاجة لكي يتحقق إلى سلطة المؤسسة .

– الفعل التأثري l'acte perlocutoire : وهو الفعل الناتج عن القول « بواسطة فعل القول وما يصحبه من فعل متضمن في القول قد يكون الفاعل هو الشخص المتكلم بفعل ثالث وهو التأثير على المخاطب بإقناعه وإرشاده »(16)

فتكون الغاية من إنتاجه أن يحدث المتكلم أثرا في السامع ، وهو اثر يختلف عن مجرد فهم الكلام وإنما يتجاوزه إلى انجاز فعل.

وقد قسم (أوستن) الفعل الإنجازي إلى خمسة أقسام هي : « أفعال دالة على الحكم، أفعال الممارسة، أفعال الإلزام ، أفعال العرض، أفعال السلوك »[17]

وصنفها سيرل[18] إلى خمسة وتختلف في جوهرها عن صنافة (أوستين) :

– أفعال الإثبات ASSERTIFS : وغايتها جعل المتكلم مسؤولا عن وضع للأشياء ويشمل التأكيد ، الوصف... وهذا المثل غاية التأكيد (خوك خوك لا يغرك صاحبك)

– أفعال التوجيه DIRECTIFS : وغايتها حمل الشخص على القيام بفعل معين وتشمل الأمر، النهي، الطلب،.. وهذا المثل غاية الأمر والنهي معا (إذا كان صاحبك عسل متلحسوش كامل)

– أفعال الوعد COMMISIFS : وغايتها إلزام المتكلم بالقيام بحدث مستقبلي كالوعد ... وهذا المثل غاية الوعد (نصلي صلاتي ونمسح صباطي)

– أفعال تعبيرية EXPRESSIFS : التعبير عن الحالة النفسية كالتأسف والاعتذار والسرور

– أفعال الإعلانات : غايتها إحداث تغيير عن طريق الإعلان وتشمل الأفعال الدالة على ذلك ، الإعلام ، الإعلان ، الإخبار...وهذا المثل غاية الإعلان والتهكم (جا يكحلها عورها)

– **قواعد التخاطب** :

يقوم التخاطب الإنساني على عمليات دقيقة ومعقدة يتقاسم الأدوار فيها كل من المتكلم والمستمع ... فالقائل يحتاج التلفظ بالأقوال وفق مقاصده التواصلية، ويكون في ذلك خاضعا لبنية معينة والمستمع يؤول بحسب السياقات الواردة فيها، ويكون نجاح التواصل رهين بما يتبادله كل من القائل والمخاطب في اعتقادات ورغبات ومقاصد .

فليس هناك من ينكر دور اللغة كأداة للتواصل الإنساني المتفرد ، الممزوج بكثير من التداخلات غير اللغوية في اللغة المستعملة في التواصل بين البشر« وهكذا يشدد غرايس في التواصل اللغوي على نوايا القائل وعلى فهم المخاطب لهذه النوايا ، ولكن خلافا لسيرل ، لا يؤسس هذا الفهم حصرا على الدلالة التواضعية للجمل وعلى الكلمات التي تتكون منها هذه الجمل ، حيث ميز غرايس (ضمنيا) بين مظاهر ثلاثة هي الدلالة التواضعية signification والإشارة indication والقصد vouloir »[19]

ويختلف القول المحكي عن الجملة ، فالجملة هي سلسلة من الكلمات التي يمكن التلفظ بها في ملابسات مختلفة ، ولا تتغير بتغير هذه الملابسات ، بينما القول المعد مسبقا والناتج عن قصة معينة فان استخدام معناه في خطاباتنا يتغير ويكون خاضا لظروف المتخاطبين ، ومن هنا نجد (غرايس) يشدد على أن « القول فهو حاصل التلفظ بجملة وهو يتغير بتغير الملابسات والقائلين»[20]

فالتراث الشفوي ليس ككلامنا اليومي ،فهو يستند إلى بناء تركيبي خاص، و يخضع لمعاني خالدة صالحة لكل زمان ومكان، أي أن القيمة الجوهرية لهذا النوع من التراث لا تتوقف عند مرحلة معينة من الاستعمال بل هي مستمرة باستمرار حضوره في حياة المجتمع الذي يحمله ويحافظ عليه ، ويجعله سندا

لاستعمالاته الخطابية ، لان ما يكتنزه هذا المكون الشفوي قد لا نجده في التراث المدون منه، وكما قيل قديما " قد يوجد في النهر ما لا يوجد في البحر".

من خلال ما سبق يتبين أن الموروث الشفوي مكون أساسي من مكونات الهوية الثقافية لذلك ينبغي الحفاظ عليه، وذلك من خلال تدوينه، فما يحمله من بنية جمالية وفكرية كفيل بتفعيل التواصل فيما بيننا، فيما ينمي فكرنا ويكسبنا مهارات خطابية مميزة نحن بحاجة إليها لإعادة الحركية والدينامية والنشاط لعقولنا التي تحجرت عند لغة الحياة العادية.

الهوامش:

1 – ابن منظور، لسان العرب، مادة (ورث) ،ج 2، دار صادر، بيروت، د.ط، د.ت، ص 200 .

2 – الزمخشري، أساس البلاغة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة،د.ط، 1979، ص 670.

3 – محمد عابد الجابري، التراث والحداثة، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت، ط1، 1991، ص22.

4 – جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار الملايين، بيروت، ط2، 1981، ص 63.

5 – ناصر الدين الأسد، التراث والمجتمع الجديد، مطبعة الغاني، بغداد، د.ط، 1965، ص 11.

6 – عبد اللطيف بولا ، مناهج التراث والتاريخ الشفوي عند العرب، مجلة الامارات العربية المتحدة ابو ظبي، 1992، ص 154.

7 – نعمان بوقرة، المدارس اللسانية المعاصرة، مكتبة الآداب،القاهرة، د.ط، 2004 ،ص 166 .

8– فرانسيس ارمينيكو، المقاربة التداولية، ترجمة:سعيد علوش، مركز الإنماء القومي،د.ط، د.ت،ص 8 .

9 – المرجع نفسه، ص 5 .

10 – المرجع نفسه، ص 38 .

11– آن ربول وجاك موشلار، التداولية اليوم علم جديد في التواصل،ترجمة: سيف الدين غوس ومحمد اليباني، المنظمة العربية للترجمة، دار الطليعة للطباعة والنشر، ط1، 2003 ص77.

12 – DECROT & TODORV :NOUVEAU DICTIAIRE SEUIL .NCYCLOPEDIQUE DES SCIENLES DE LANGAGE .P131.PARiS.

13 – صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، الشركة المصرية العالمية للنشر لوجمان، د.ط، 1996 ، ص 25 .

14 – التداولية من أوستين إلى غوفمان، ترجمة:صابر الحباشة، دار الحوار،سورية، ط1 ، 2007 .ص18.

15 – نعمان بوقرة، المدارس اللسانية المعاصرة، ص08.

16 – مسعود صحراوي، التداولية عند العرب، دراسة تداولية لظاهرة الأفعال اللغوية في التراث الإنساني العربي، دار الطليعة، بيروت، ط1، 2005، ص 42.

17 – عمر بلخير، تحليل الخطاب المسرحي في ضوء النظرية التداولية، منشورات الاختلاف، ط1، 2003، ص60.

18 – آن ربول وجاك موشلار، التداولية اليوم علم جديد في التواصل، ص 14.

19 – المرجع نفسه، ص 55.

20 – المرجع نفسه، ص 51.